كلية الاداب (المستوى الاول)

العقيدة الاسلامية والمذاهب المعاصرة

د/صلاح السميح

اعداد : شرقاوي

: Faris6532

تنسيق : اسرار

:assrar_atket

المحاضرة : الاولى

تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً :

ا-معنى العقيدة لغة :

مأخوذة من عقد الحبل وشده ليكون أشد استيثاقاً.

ب- معنى العقيدة اصطلاحاً (بالمفهوم العام) :

هي الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظنا .

ج- تعريف العقيدة الإسلامية (بالمفهوم الخاص) :

هي الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح .

- **وبهذا يكون التعريف قد اشتمل على /** مصادر العقيدة الإسلامية، والتي هي : القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع

خصائص العقيدة الإسلامية

1 - أنها ربانية المصدر :

إن العقيدة الإسلامية مصدرها وحي إلهي رباني، وذلك باعتمادها على الكتاب والسنة وإجماع السلف،

وتورث هذه الخاصية : عصمة الأمة من الخطأ والزلل والانحراف ، لأنها تستند على الوحي من الله ، ودليل هذه الخاصية قوله عز وجل : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاَمَ دِيناً ﴾

2 - الوضوح وموافقة العقل الصحيح والفطرة السليمة :

تمتاز العقيدة الإسلامية بالوضوح والبيان، وخلوها من التعارض والتناقض والغموض، والتعقيد في ألفاظها ومعانيها، لأنها مستمدة من كلام الله المبين.

وهي تتلخص في أن لهذه المخلوقات إلهاً واحداً مستحقا للعبادة، هو الله تعالى الذي خلق الكون البديع المنسق وقدر كل شيء فيه تقديراً، وأن هذا الإله ليس له شريك ولا شبيه ولا صاحبة ولا ولد، فهذا الوضوح يناسب العقل السليم لأن العقل دائما يطلب الترابط والوحدة .

وتورث هذه الخاصية : السلامة من الاضطراب في الدين، ومن القلق والشك والشبهات، وتحفظ أوقات الأمة من إهدارها في أشياء غير نافعة توسد أصحابها أكف الحيرة.

ودليل هذه الخاصية : قوله تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ .

3- الثبات والدوام :

العقيدة الإسلامية ثابتة دائمة، بمعنى أنها متفقة ومستقرة ومحفوظة، في ألفاظها ومعانيها، تناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل، لم يتطرق إليها التبديل ولا التحريف، ولا التلفيق ولا الالتباس، ولا الزيادة ولا النقص .

وتورث هذه الخاصية : ضمان وحدة كلمة الأمة على منهج واحد وتصور واحد، عندما تلتقي على الوحي الإلهي بما فيه من موازيين لا تضطرب ولا تتأثر بالأهواء .

ودليل هذه الخاصية : قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

4- الشمول والتكامل :

إن العقيدة الإسلامية عقيدة شاملة فيما تقوم عليه من أركان الإيمان وقواعده، وشاملة في نظرتها للوجود كله، تعرفنا على الله، والكون والحياة والإنسان معرفة صحيحة شاملة.

ومن صور شمولها أنها لا تختص ببيئة أو عصر أو جنس، بل هي عقيدة عامة كتب الله لها البقاء إلى قيام الساعة.

5-أنها عقيدة مبرهنة :

تتميز العقيدة الإسلامية بأنها عقيدة مبرهنة تقوم على الحجة والدليل

وتورث هذه الخاصية : قوة اليقين في نفوس أصحابها بما معهم من الحق، فتقوى صلتهم بالله، ويكمل تحقيقهم العبودية له وحده .

تظهر أهمية دراسة العقيدة الإسلامية من خلال الأمور التالية :

1- أنها الغاية من خلق الجن والإنس، قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾
2- أن العقيدة الصحيحة هي الحق الذي أرسلت من أجلها جميع الرسل، وأنزلت الكتب، كما في قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ﴾.
3- أنها سبب سعادة الخلق في الدنيا والآخرة، قال عز وجل : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
4- أنها طريق النجاة من النار، قال صلى الله عليه وسلم : « فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله»
5- أن الله حرم مخالفتها، قال عز وجل: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾.
6- أن الله جعل الالتزام بها شرطاً لصحة الأعمال وقبولها، قال عز وجل : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
7- أنها تحرر العقل من الأوهام والشبهات والخرافات، قال عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾

المحاضرة : الثانية

المراد بمصادر العقيدة : هي الموارد التي تستفاد وتستنبط من خلالها حقائق العقيدة الإسلامية، وهذه الموارد هي التي سلكها السلف الصالح في إثبات العقائد الإلهية .

ومصادر العقيدة الإسلامية هي : القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومصدر ثالث تابع للقرآن والسنة وهو الإجماع.

1 - المصدر الأول : القرآن الكريم :

أ- تعريف القرآن في اللغة والاصطلاح :

- **في اللغة :** من مادة قرأ قراءة وقرآناً بمعنى : الجمع والضم . سمي به القرآن لأنه يجمع السور فيضمها قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ أي : تأليف بعضه إلى بعض .

- **في الاصطلاح :** يعرف بأنه : " كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المعجز بلفظه، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر

ب - مصدرية القرآن في مسائل الاعتقاد :

اتفقت كلمة المسلمين جميعاً على أن القرآن كلام الله، وحجة من أعظم حججه على عباده، وأبلغها دلالة، و"أنه كلية الشريعة، وعمدة الملة، وينبوع الحكمة، وآية الرسالة، ونور الأبصار والبصائر، وأنه لا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، ولا تمسك بشيء يخالفه

أ- تعريف السنة في اللغة والاصطلاح :

- **في اللغة :** تطلق على السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة .

وفي التنزيل : ﴿ وَما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾ وجاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : ((من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء)).

- **في الاصطلاح :**

عرفها المحدِّثون بأنها : ((ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو عمل، أو إقرار، أو صفة خَلقية، أو صفة خُلُقية، أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة أم بعدها))

وتطلق السنة في مصطلح العَقَدِيين :**مقابل البدعة؛** لتشمل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، اعتقاداً، وقولاً وعملاً ، " فيقال فلان على سنة، إذا عمل على وفق ما عملوا، سواء كان ذلك مما نص عليه الكتاب أو لا".

ب-مصدرية السنة في مسائل الاعتقاد :

تعد مصدرية السنة النبوية الصحيحة ضرورة دينية ثابتة، بل إنها أصل ومصدر من مصادر العقيدة والشريعة. ولا يخالف في ذلك إلا من لاحظ له من دين

ويبين ابن القيم رضي الله عنه حال السنة مع القران مؤكداً حجيتها، فيقول :

" والسنة مع القران على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون موافقة له من كل وجه .

الثاني : أن تكون بيانا لما أريد بالقرآن وتفسيرا له .

الثالث : أن تكون موجبة لحكم سكت القرآن عن إيجابه، أو محرِّمة لما سكت عن تحريمه

تعريف الإجماع في اللغة والاصطلاح :

- **في اللغة :** الإجماع من أجمع، يجمع، إجماعاً فهو مجمع، ويطلق ويراد به أحد معنيين :

أ- العزم المؤكد

ب- الاتفاق

والمعنى الثاني يتناسب مع المعنى الاصطلاحي للإجماع، لأن العزم قد يتصور من الواحد، بينما الاتفاق ليس كذلك .

- **في الاصطلاح :** اتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، بعد وفاته، في عصر من العصور، على أمر من الأمور . أو باختصار : اتفاق مجتهدي العصر من هذه الأمة على أمر ديني .

ب - مصدرية الإجماع في مسائل الاعتقاد

يعد الإجماع مصدراً شرعياً عند جمهور العلماء( ). واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ومن السنة فقد دل على مصدرية الإجماع كثير من الأحاديث ا ((ألا فمن سره بحبحة الجنة، فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الفذ، وهو من الاثنين أبعد))

الأدلة الأخرى على مسائل العقيدة :

استدل أهل السنة بـ **(العقل الصحيح، والفطرة السليمة)** على مسائل العقيدة وذلك من **باب الاعتضاد والإلزام وليس من باب المصدرية والاستقلال عن الوحي**، لأن وبما أن المسلمين آمنوا بما جاءالعقول البشرية، والفطر الإنسانية قد تحيد وتضطرب وتنحرف، أو تقصر عن الإدراك، فهي ليست معصومة من الخطأ أو الضلالة

العقل الصحيح :

أ- تعريف العقل في اللغة والاصطلاح

- **في اللغة :** مصدر عقل يعقل عقلاً، وأصل معنى مادته الحبس والمنع، وسمي عقل الإنسان عقلاً، لأنه يعقله، أي : يمنعه من التورط في الهلكة.

كما أطلق العقل على معانٍ أخرى كثيرة كالدية ، وقوة الحجة والعقيلة من النساء : أي المرأة المخدرة، المحبوسة في بيتها

- **في الاصطلاح :** هو القوة المدركة في الإنسان الذي يملك بها التمييز، ويفهم بها الأشياء.

ب- دلالة العقل في مسائل الاعتقاد :

العقل يعد من الأدلة التي قد تدرك بعض أمور الدين، ومسائله الكبار، إذ إن العقل من وسائل المعرفة التي أشار إليها القرآن الكريم في أكثر من موضع . مادحاً المتعاطين لها، والواقفين عند أحكامها، وذاماً المعرضين عن ذلك، مشبهاً لهم بالأنعام

ودلالة العقل ثابتة بسلامة التوافق بين العقل الصريح والنقل الصحيح، فالدين بأصوله وفروعه لا يتعارض والمدركات العقلية، بل بينهما تعاضد وتأييد

""""العلوم ثلاثة أنواع، وأن للعقل مع كل نوع منها حكماً من حيث إمكان إدراكه لها

الأول : العلوم الضرورية :

وهي التي لا يمكن التشكيك فيها، إذ إنها تلزم جميع العقلاء، ولا تنفك عنهم، كعلم الإنسان بوجوده.

الثاني : العلوم النظرية :

وهي التي تكتسب بالنظر والاستدلال، وهذا النظر لابد في تحصيله من علم ضروري يستند إليه، حتى يعرف وجه الصواب فيه، وهذا القسم تدخل فيه كثير من العلوم، كالطبيعيات والرياضيات والطب والصناعات

الثالث : الغيبيات :

وذلك مثل ما في اليوم الآخر من بعث وحساب وجزاء، وتفاصيل ذلك، فهذا لا يعلم إلا عن طريق الخبر، ويدخل في ذلك كثير من مسائل الاعتقاد ولاسيما التفصيلية منها، **وهذا النوع لا يعلم بواسطة العقل**، وإنما عن طريق الوحي المعصوم .

الفطره السليمة

أ- تعريف الفطرة في اللغة والاصطلاح :

في اللغة : الفطرة من فطر الشيء، يفطره فطراً، وفطره أي شقة فانفطر وتفطَّر( ) .

وأصل الفطر : الشق، كما في قوله تعالى :﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ [الانفطار:1] أي : انشقت.

<u>وفي الاصطلاح :</u> اختلف العلماء في معنى الفطرة على أقوال، أهمها وأشهرها أن الفطرة هي الإسلام ،. وأدلة ذلك كثيرة . استدل بها عامة السلف .

ب- دلالة الفطرة في مسائل الاعتقاد :

الفطرة من الأدلة الإسلامية التي دلت أيضاً على بعض العقائد، فقد روى الإمام مسلم أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يعتق أمة له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائتني بها، فلما جاءه بها، قال لها النبي صلى الله عليه وسلم : (أين الله ؟) قالت : "في السماء"، قال : (من أنا ؟) قالت : "أنت رسول الله" قال : (أعتقها؛ فإنها مؤمنة)

المحاضرة : الثالثة

أولاً : من هم السلف؟

السلف الصالح : المراد بهم **(كحقبة تاريخية)** الصحابة ٪، والتابعون وأتباعهم من أهل القرون الثلاثة المفضلة، ممن عظم شأنهم، وتلقى المسلمون كلامهم بالرضا والقبول.

ثم أصبح مذهب السلف **علماً على ما كان عليه هؤلاء من التمسك بالكتاب والسنة**، وتقديمهما على ما سواهما، والعمل بهما على مقتضى فهم الصحابة .

ثانياً : منهج السلف في الاستدلال على العقيدة :

يقوم منهج السلف في الاستدلال على العقيدة على الأسس التالية :

1. **الإيمان بالنصوص الشرعية وتعظيمها :**

آمن المسلمون بأن الله تعالى ربهم، ومليكهم، أرسل الرسل لهدايتهم، وأنزل معهم الكتاب والميزان، فما أخبر به الرسول عن الله، فالله أخبر به، وما أمر به الرسول، فالله أمر به، وهو العليم الحكيم

2- حجية السُّنة (المتواترة والآحاد) في العقيدة بشرط أن تكون صحيحة :

اهتم سلف هذه الأمة بالسنة النبوية اهتماماً بالغاً، وعدّوها حجة بنفسها في جميع مسائل الدين : العلمية والعملية، والأرجح من أقوال أهل العلم هو عدم التفريق بين السنة المتواترة والآحادية في الاستدلال على مسائل العقيدة والاحتجاج بها.

وهذا مبني عندهم على أسس، منها :

أ- أن اتباع السنة هو من أعظم ما يقتضيه الإيمان برسالة نبينا محمد r .

ب- أن الرسول r أعلم الخلق بالله، وهو المبلّغ عنه دينه الذي ارتضاه للناس، وهو مؤتمن على وحي الله، فالحجة قائمة فيما يبلغه كله.

ج- أن الرسول r بلّغ جميع الدين ولم يكتم منه شيئاً، وأنه بلّغه أتم بلاغ وأبينه، فالتفريق بين أنواع سنته r لا يصلح أن يؤثر في الاحتجاج بها، اللهم إلا في باب الترجيح في حالة التعارض الظاهري بين النصوص.

ح- **3. الالتزام بالكتاب والسنة لفظاً ومعنى :**

وذلك باستعمال الألفاظ الواضحة الواردة في النصوص، دون الألفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل

خ- **4. ترك التأويل المذموم لنصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالعقيدة :**

وسبب ذلك هو عدم جواز صرف نصوص العقيدة عن ظاهرها بغير دليل شرعي ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

5. عدم التفريق بين الكتاب والسنة في الاستدلال :

فالكتاب والسنة وحي من الله، والقبول لهما واجب على حدّ سواء، قال تعالى : ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى** ﴾

6. صحة فهم النصوص :

فصحة فهم النصوص ركيزة أساسية لصحة الاستدلال، ولا يستطيع المرء معرفة مراد الله تعالى، ومراد رسوله إلا حينما يستقيم فهمه لدلائل الكتاب والسنة،

ركايز الفهم الصحيح للنصوص كثيره منها:

أ- **الاعتماد على فهم الصحابة لدلائل الكتاب والسنة؛ لكون الرسول r بين أظهرهم، كما عايشوا نزول الوحي؛ فهم أعلم الناس بمراد الله ورسوله**

وهذا الأمر يتأكد خاصة إذا كثرت البدع والأهواء.

ب - معرفة اللغة العربية وأساليب العرب في كلامهم.

نزل الوحي بلسان العرب، ويكون فهم دلائله على الوجه الصحيح بمعرفة لغة العرب التي نزل بها، والتي خاطب بها الرسول أصحابه

ج- جمع النصوص الواردة في المسألة الواحدة،

النصوص الثابتة تأتلف ولا تختلف لأنها خرجت من مشكاة واحدة، فلا يجوز أن يؤخذ نص ويترك نص آخر في الباب نفسه

ومن طرق الجمع بين النصوص :

حمل العام على الخاص، والمطلق على المقيد، وردّ المجمل إلى المفصل، والمتشابه إلى المحكم.

المحاضرة :الرابعة

أ- **تعريف الإيمان لغة وشرعاً :**

- **(آمن) في لغة العرب** له استعمالان :

❖ فتارة يتعدى بنفسه فيكون معناه : الأمن والتأمين أي إعطاء الأمان. ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** ﴾

وتارة يتعدى بالباء أو اللام فيكون معناه : التصديق، كما في قوله تعالى : ﴿ **وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا** ﴾ وقوله ﴿ **أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ** ﴾

- **والإيمان شرعاً،** هو : **اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح** .

وعلى هذا التعريف أجمع أئمة السلف وعلماؤهم، وقد نقل هذا الإجماع الإمام البغوي، والحافظ ابن عبد البر، والإمام اللالكائي، وغيرهم .

وأدلة هذا التعريف كثيرة، منها :

اعتقاد بالقلب :استدلوا بقوله تعالى : ﴿ **قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ** ﴾

قول باللسان : استدلوا بقوله تعالى :﴿ **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ** ﴾

عمل الجوارح :استدلوا بقوله تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ** ﴾[

أهم مسائل الإيمان :

[زيادة الإيمان ونقصانه، والاستثناء في الإيمان، وحكم مرتكب الكبيرة] .

1- وذهب جمهور السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة، منها :

قوله تعالى: ﴿ **وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا** ﴾

ويزيد الإيمان بالطاعة وينقص بالمعصية، والمقصود هنا طاعة القلب والجوارح واللسان، ومعصيتها أيضاً.

2. الإستثناء في الإيمان :

ومعناه : أن يقول العبد : أنا مؤمن إن شاء الله.

والسلف رحمهم الله يمنعون هذا الاستثناء إذا كان على سبيل الشك ؛ لأن الشك في ذلك كفر .

3. حكم مرتكب الكبيرة :

تعريف الكبيرة : اختلف العلماء في تعريفها، إلا أن أشهر تلك التعريفات، وأقربها للصواب، ما نقل عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وغيرهم : أن الكبائر :

كل ذنب ختمه الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب

أركان الإيمان /

يتلخص معتقد السلف الصالح - أهل السنة والجماعة – في أصول الإيمان؛ بوجوب التصديق بأركانه الستة كما أخبر النبي ρ في حديث جبريل ' لما جاء يسأله عن الإيمان؛ فقال ρ: ((**أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره**))

المحاضرة : الخامسة

أ- الإيمان بالله :

من الإيمان بالله تعالى؛ الإيمان بوحدانيته وتفرده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة، واعتقادها، والعمل بها، وهي :

1- **توحيد الربوبية.**
2 - **توحيد الألوهية .**
2- **توحيد الأسماء والصفات**

ب- الأمور التي يتضمنها الإيمان بالله

الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور هي : الإيمان بوجود الله،
وقد دل على وجوده تعالى : [الفطرة، والعقل، والشرع، والحس] والإيمان بربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته"

الثاني : توحيد الربوبية :

أولاً : تعريفه :
الربوبية مصدر من الفعل " ربب"، ومنه : الربّ. فالربوبية صفة الله تعالى، وهي مأخوذة من اسمه الربّ.
والربُّ في كلام العرب يطلق على معان؛ منها : المالك، والسيد المطاع، والمصلح.

ومعناه في الاصطلاح :

الاعتقاد الجازم بأن الله وحده رب كل شيء ومليكه، لا شريك له، وهو الخالق وحده وهو مدبر العالم والمتصرف فيه، وأنه خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم، والإيمان بقضاء الله وقدره، وخلاصته أنه : توحيد الله تعالى بأفعاله.

الثالث : توحيد الألوهية :

أولاً : معنى الألوهية :

- **في اللغة** : مشتقة من (الإله) : أي المعبود .
- **وفي الشرع :** الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل هو : **المعبود الحق لا معبود بحق سواه، وإفراده تعالى بالعبادة** والخضوع والطاعة المطلقة، وأنْ لا يشرك به أحد كائناً من كان، ولا يصرف شيء من العبادة لغيره؛ كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والدعاء، والاستعانة، والنذر، والذبح، والتوكل، والخوف والرجاء، والحب، وغيرها من أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، وأن يعبد الله بالحب والخوف والرجاء جميعا، وعبادته ببعضها دون بعض ضلال .

وليس كل من قال لا إله إلا الله يكون موحداً بل لا بد من توفر شروط سبعة ذكرها أهل العلم :

- العلم بمعناها والمراد منها نفياً وإثباتاً، فلا معبود بحق إلا الله تعالى.
- اليقين بمدلولها يقيناً جازماً.
- القبول لما تقتضيه هذه الكلمة بقلبه ولسانه.
- الانقياد لما دلت عليه.
- الصدق، فيقولها بلسانه ويوافق ذلك قلبه.

- الإخلاص المنافي للرياء.
- حب هذه الكلمة وما اقتضته

- **وقد رتب القرآن الكريم على الشرك، ثلاثة أمور:**

1- **إفساد العمل وإحباطه،** قال تعالى : ﴿ **لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ .
2- **التحريم على الجنة ودخول النار،** قال تعالى : ﴿ **إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ**
3- **عدم مغفرة الشرك إلا بالتوبة،**

1- **لباس الحلقة والخيط :** أياً كان نوعها من صفر أو نحاس أو حديد أو جلد لرفع بلاء أو دفعه فهو من الشرك
2- 2الرقى والتمائم الشركية هي التي تسمى العزائم،

(التمائم) : شيء يعلق على الأولاد من العين، لكن إذا كان المعلق من القرآن، فرخص فيه بعض السلف، وبعضهم لم يرخص فيه

و**(التولة)** : شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها، والرجل إلى امرأته.
3- **التبرك بالأشخاص والتمسح بهم**
4- ومما ينافي التوحيد **الذبح لغير الله**
5- **الغلو بالأولياء والصالحين**
6- **التعلق بالأسباب** كالطبيب والعلاج والوظيفة وغيرها وعدم التوكل على الله،
7- الاستسقاء بالنجوم والأنواء والمواسم واعتقاد أن النجوم هي التي تقدم المطر أو تأخره
8- **صرف شيء من أنواع العبادة القلبية لغير الله** مثل صرف المحبة المطلقة أو الخوف المطلق للمخلوقا

توحيد الأسماء والصفات:

ومعناه : الإيمان بأن الله ﷻ متصف بجميع صفات الكمال، ومنزه عن جميع صفات النقص، وأنه متفرد عن جميع الكائنات، وذلك بإثبات ما أثبته سبحانه لنفسه أو أثبته له رسوله .

وطريقة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته كما يأتي :

1- **في الإثبات :** يثبتون ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل، ولا تجسيم
2- **في النفي :** ينفون ما نفاه الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله
3- **التوقف :** وذلك فيما لم يرد إثباته أو نفيه مما تنازع الناس فيه كالجسم مثلاً

ومن أهم مظاهر الانحراف عن هذا التوحيد الإلحاد في أسماء الله وصفاته :

والإلحاد في اللغة هو : الميل، ومنه اللحد في القبر، ويُقصد بالملحدين : المائلون عن الحق .
أما في الاصطلاح : فهو العدول عما يجب اعتقاده أو عمله.
والإلحاد في أسماء الله هو : العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها، وله أنواع :
1_أن ينكر شيئاً مما دلت عليه من الصفات كفعل المعطلة.
2_أن يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه، كفعل أهل التمثيل.
3_أن يُسمي الله بما لم يُسمِّ به نفسه؛ لأن أسماء الله توقيفيه
4_أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كاشتقاق اللات من : الإله، والعُزَّى من : العزيز.
5_وصفه تعالى بما لا يليق به، وبما ينزه عنه، كقول اليهود : بأن الله تَعِبَ من خلق السماوات والأرض، واستراح يوم السبت، أو قولهم : إن الله فقير.

- **ثمرات الايمان بالله تعالى**

1. سعادة القلب وطيب الحياة،
2. أداء العبادات بنفس راضية، وحب وتسليم
3. النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان .
4. ما من صفة لله تعالى؛ إلا وللإيمان بها ثمرات عظيمة وآثار كبيرة مترتبة على ذلك الإيمان،

المحاضرة : السادسة

- الركن الثاني

الإيمان بالملائكه:

هو الإيمان بوجودهم إيماناً جازماً لا يتطرق إليه شك.

ومن ينكر وجود الملائكة؛ فقد كفر،

أصناف الملائكة :

منهم الموكلون بحمل العرش، ومنهم الموكلون بالوحي، ومنهم الموكل بالجبال، ومنهم خزنة الجنة وخزنة النار

ثمرات الإيمان بالملائكة :

1- العلم بعظمة الله تعالى، وقوته، وسلطانه، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق

- **الركن الثالث**

الايمان بالكتب :هو الاعتقاد الجازم بأن الله ¸ أنزل على رسله كتباً فيها : أمره، ونهيه، ووعده ووعيده، وما أراده الله من خلقه، وفيها هدى ونور،

ويتضمن الإيمان بالكتب أموراً أربعة هي

1- الإيمان بأن نزولها من عند الله حقًا، وأنها جاءت بالنور والحق والهدى
2- الإيمان بما علمنا اسمه منها باسمه : كالقرآن الذي نزل على الرسول(ص)
3- تصديق ما صح من أخبارها، كأخبار القرآن، وأخبار ما لم يبدل أو يحرف من الكتب السابقة.
4- العمل بأحكام ما لم ينسخ منها، والرضا و التسليم به

- **ثبوت تحريف أهل الكتاب (اليهود والنصارى) لكتبهم :**

عندما أنزل الله الكتب – عدا القرآن – لم يتكفل بحفظها؛ بل استحفظ عليها الأحبار والربانيين، لكنهم لم يحافظوا عليها، وما رعوها حق رعايتها؛ فحصل فيها تغيير وتبديل.

- **من قواعد الإيمان بالقرآن :**

1. اعتقاد عموم دعوة القرآن وشريعته لجميع الثقلين (الجن والإنس).
2. اعتقاد نسخه لجميع الكتب السابقة، فلا يجوز التعبد الله – عبادةً أوحكماً- بغير هذا القرآن العظيم.
3. سماحة الشريعة التي جاء بها، والتخفيف الذي اتسمت به تعالميه، بخلاف ما كان مفروضا على الناس قبل نزوله.
4. أنه مشتمل على أوجه كثيرة من الإعجاز.
5. أنه تضمن خلاصة تعاليم الكتب السابقة وأصول شرائع الرسل قبل نبينا محمد ρ .

ثمرات الإيمان بالكتب :

1- العلم بعناية الله تعالى بعباده، حيث أنزل لكل قوم كتابًا يهديهم به.
2- العلم بحكمة الله تعالى في شرعه،
3- عبادة الله على بصيرة.

- الايمان بالرسل:

هو الاعتقاد الجازم بأن الله أرسل إلى عباده رسلاً مبشرين ومنذرين، ودعاة إلى دين الحق، لهداية البشر، وإخراجهم من الظلمات إلى النور

يتضمن الإيمان بالرسل أموراً أربعة، هي :

1- الإيمان بأن رسالتهم حق من الله تعالى
2- الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه مثل : محمد وإبراهيم، وموسى
3- تصديق ما صح عنهم من أخبارهم

- **من خصائص نبينا محمد:**

1- عموم رسالته للثقلين
2- أنه خاتم الأنبياء والمرسلين
4- أن الله أيده بأعظم آية وهو : القرآن الكريم، كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل .
5- أن أمته خير الأمم وأكثر أهل الجنة
6- أنه صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة

- **من حقوق النبي محمد على أمته :**

1. الإيمان المفصل برسالته ونبوته، واعتقاد نسخها لجميع الرسالات السابقة.
2. الإيمان بأنه بلّغ الرسالة وبيّنها أتم بيان، لم يكتم منها شيئاً.
3. محبته ρوتقديم هذه المحبة على النفس وسائر الخلق.
4. تجنب الغلو فيه، والحذر من ذلك فإن في ذلك أعظم الأذية له r.
5. محبة أهل بيته وأزواجه وأصحابه، وموالاتهم جميعاً وعدم تنقّص أحد منهم أو سبه أو الطعن فيه.

- **ثمرات الإيمان بالرسل :**

1. العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده، حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراطه تعالى، ويبينوا لهم كيف يعبدونه .
2. اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصابرين، كما تبين ذلك من قصص الأنبياء مع أقوامهم وانتصارهم على أعدائهم .
3. محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم، واتخاذهم المثل الأعلى والقدوة الحسنة للمؤمن .

المحاضرة : السابعة

الركن الخامس/

الايمان باليوم الاخر,

وهو/ الاعتقاد الجازم والتصديق الكامل؛ بيوم القيامة، والإيمان بكل ما أخبر به الله ِ في كتابه، وأخبر به رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يكون بعد الموت، وحتى يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار

الأمور التي يتضمنها الإيمان باليوم الآخر:

أ- **أشراط الساعه وهي نوعان**
أشراط صغرى, وهي تدل على قرب الزمان من الآخرة،
أشراط كبرى، وهي التي تدل على أن الساعة قد قربت جداً
ب - **فتنة القبر وسؤال الملكين :** وهي سؤال الميت بعد دفنه عن ربه، ودينه، ونبيه
ج - **عذاب القبر ونعيمه :** فيكون العذاب للظالمين من المنافقين والكافرين
د - **الإيمان بالبعث :** وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية،
هـ - **الإيمان بالحساب والجزاء :** يحاسب العبد على عمله، ويجازى عليه،
و - **الإيمان بالجنة والنار،** وأنهما المآل الأبدي للخلق

- النفخ في الصور ثلاث نفخات :

الأولى : نفخة الفزع.

الثانية : نفخة الصعق : التي يتغير بها العالم المشاهد ويختلف نظامه،

الثالثة : نفخة البعث والنشور والقيام لرب العالمين.

- **ثمرات الإيمان باليوم الآخر :**

1- صلاح العبد في نفسه.

2- تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها

الركن السادس،

الإيمان بالقدر: **وهو** الاعتقاد الجازم بأن الله قضى (أي حكم وفصل) وقدّر (أي أحاط بمقدار كل شيء مما هو كائن) في الأزل .

وملخصه : هو ما سبق به العلم وجرى به القلم، مما هو كائن إلى الأبد،

- **مراتب الايمان بالقدر:**

1- العلم: وهو الإيمان بأن الله تعالى عالم بكل ما كان، وما يكون، وما لم يكن.
2- الكتابه: وهي الإيمان بأن الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ
3- الإراده والمشيئه: أن كل ما يجري في هذا الكون فهو بإرادة الله ومشيئته الدائرة بين الرحمة والحكمة
4- الخلق: وهي الإيمان بأن الله خالق كل شيء، لا خالق غيره ولا رب سواه.

- ثمرات الايمان بالقدر

1- الاعتماد على الله تعالى.
2- أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده.
3- الإيمان بالقدر يغرس القناعة في نفس المؤمن .
4- الطمأنينة والرضى بما يجرى عليه من أقدار الله تعالى.

المحاضرة : الثامنة

- **نواقض الايمان:**

معنى النواقض:

في اللغة : النقضُ في البناء والحبل والعهد، وغيره ضد الإبرام، أي هو : الحلُّ، والإزالة والإبطال

وفي الاصطلاح : عُرّفت بأنها : " مبطلات الإسلام ؛ وسُميت نواقض لأن الإنسان إذا فعل واحداً منها انتقض إسلامه ودينه، وانتقل من كونه مسلماً إلى كونه كافراً

ونواقض الايمان هي:

1- **الشرك الأكبر** : وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله، كدعاء غير الله، والتقرب بالذبائح
2- **الكفر الأكبر :** وهو مخرج من الملة، وصاحبه مخلّد في النار إذا مات عليه.
3- **النفاق الأكبر :** وهو النفاق الاعتقادي بأن يظهر صاحبه الإسلام، ويبطن الكفر وهو مخرج من الملة،

وهذا النفاق ستة أنوع :

1.تكذيب الرسول

2.تكذيب بعض ما جاء به الرسل ρ .

3.بغض الرسول

4.بغض بعض ما جاء به الرسول ρ .

5.المسرّة بانخفاض دين الرسول ρ .

6.الكراهية لانتصار دين الرسول.

ونواقض الإيمان تنقسم إلى :

- **أوّلًا :نواقض اعتقادية**

1- الشرك بالله تعالى (من الناحية العقدية) أي : الشرك الاعتقادي :

2- الجحود والتكذيب بشيء من الفرائض والواجبات :

3- استحلال أمر معلوم من الدين بالضرورة تحريمه :

4- الشك في حكم من أحكام الله

5- اعتقاد أن بعض الناس لا يجب عليه اتباع النبي

6-الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به

7- الإباء والاستكبار

- **ثانياً :نواقض قولية .**

1- **القول بِقدم العالم** .
2- **السبّ**.
3- **الاستهزاء.**
4- إنكار معلوم من الدين بالضرورة،
5- ادّعاء النبوة .
6- ادعاء علم الغيب كالتنجيم والكهانة والعرافة

ثالثاً: نواقض عملية:

1.الشرك في عبادة الله عز وجل -أي الشرك بالعمل - :

بأن يتقدم لغير الله بأنواع العبادات التي هي حق الله وحده، كالركوع والسجود والنذر والذبح .

2. السحر : هو في اللغة ما خفي ولطُف سببه.

- وفي الشرع هو قسمان :

القسم الأول : عُقد ورقى، أو قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور.

القسم الثاني : أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور وعقله وإرادته وميله.

الاستهانة بالمصحف، وتلويثه بالنجاسات أو دوسه بالأقدام .

- ضوابط التكفير وتعني توفر شروط أو انتفاء موانع.

وهذه الموانع هي :

1 - الجهل .

2 - الخطأ .

3 - الإكراه .

4 - التأويل .

5 - التقليد .

أولا : الجهـــــل :

ومعناه خلو النفس من العلم وهو المشهور

ثانياً : الخـــطأ :

المراد بالخطأ به:

في اللغة : ضد الصواب.

في الاصطلاح : هو أن يقصد العبد بفعله شيئاً فيصادف فعله غير ما قصده، مثل أن يقصد قتل كافر فصادف قتله مسلماً .

ثالثا : الإكـــراه :

في اللغة : يدور المعنى اللغوي للإكراه حول : المشقة والقهر والإجبار، ومنافاة الرضى والمحبة والاختيار .

وفي الاصطلاح : عرفه ابن حجر بقوله :"هو إلزام الغير بما لا يريده.

❖ **يكون الإكراه عذراً (شروط الإكراه) ؟**

أ- أن يكون المكره قادراً على تحقيق ما أوعد به، لأن الإكراه لا يتحقق إلا بالقدرة، فإن لم يكن قادراً لم يكن للإكراه معنى ولا اعتبار .

ب- أن يكون المكره عاجزاً عن الدفع عن نفسه بالهرب أو الاستغاثة أو المقاومة أو نحو ذلك .

ج- أن يغلب على ظنه وقوع الوعيد، إن لم يفعل ما طلب منه .

رابعاً : التأويل :

التأويل لغة : مادة (أول) في كل استعمالاتها اللغوية تفيد معنى الرجوع، والعود.

والمقصود بالتأول : التلبس والوقوع في الكفر من غير قصد لذلك، وسببه القصور في فهم الأدلة الشرعية، دون تعمد للمخالفة، بل قد يعتقد أنه على حق.

خامسا : التقليـــد :

أصل التقليد في اللغة : وضع الشيء في العنق محيطاً به، وذلك الشيء يسمى قلادة.

أما في اصطلاح : فهو "قبول قول الغير بلا حجة ".

المحاضرة : التاسعة

- العلمانية.

العَلمانية: بفتح العين نسبة للعالم، حيث تقوم العلمانية على الاعتراف بوجود العالم المادي المحسوس الذي نعيش فيه فقط، وعدم الإيمان بعالم آخر وراء هذا العالم،

غير أن هذا المفهوم للعلمانية تقلص كثيرا عند مفكرين آخرين ليصبح معناه "فصل الدين عن الدولة" وهو من أكثر التعاريف شيوعاً سواء في الغرب أو في الشرق، وهو يعني "فصل المؤسسات الدينية عن المؤسسات السياسية" وبذلك تحصر العلمانية في المجال السياسي وربما الاقتصادي فحسب .

ثم إن هذا المفهوم تطور فيما بعد، وأصبحت العلمانية تعني البعد عن الدين واعتباره علاقة روحية محصورة في المسجد أو الكنيسة، ولا علاقة له بشؤون الحياة العامة والخاصة.

- **التأسيس وأبرز الشخصيات :**

انتشرت هذه الدعوة في أوروبا وعمت أقطار العالم بحكم النفوذ الغربي والتغلغل الشيوعي . وقد أدت ظروف كثيرة قبل الثورة الفرنسية سنة 1789م وبعدها إلى انتشارها الواسع وتبلور منهجها وأفكارها وقد تطورت الأحداث وفق الترتيب التالي :

- تحول رجال الدين إلى طواغيت ومحترفين سياسيين ومستبدين تحت ستار الرهبانية والعشاء الرباني وبيع صكوك الغفران.
- وقوف الكنيسة ضد العلم وهيمنتها على الفكر وتشكيلها لمحاكم التفتيش واتهام العلماء بالهرطقة.
- ظهور مبدأ العقل والطبيعة : فقد أخذ العلمانيون يدعون إلى تحرر العقل وإضفاء صفات الإله على الطبيعة.

ومن أهم أعلام هذه الحركة في أوروبا :

جان جاك روسو سنة1778 م : (له كتاب) العقد الاجتماعي (الذي يعد إنجيل الثورة، ,مونتسكيو له كتاب(روح القوانين) ، وسبينوزا الذي يعتبر رائد العلمانية باعتبارها منهجاً للحياة والسلوك وله كتاب (رسالة في اللاهوت والسياسة) ، وفولتير صاحب (القانون الطبيعي) وكانط وله كتاب (الدين في حدود العقل وحده)سنة1804 م ، ووليم جودين1793 م وله كتاب (العدالة السياسية). هذا بالإضافة إلى نيتشة :ودور كايم وفرويد و كارل ماركس وجان بول سارتر.

- **مصر:** دخلت العلمانية مصر مع حملة نابليون بونابرت.
- **الهند :** حتى سنة 1791م كانت الأحكام وفق الشريعة الإسلامية ثم بدأ التدرج من هذا التاريخ لإلغاء الشريعة بتدبير الإنجليز وانتهت تماماً في أواسط القرن التاسع عشر .
- **الجزائر :** إلغاء الشريعة الإسلامية عقب الاحتلال الفرنسي سنة 1830م .
- **تونس :** أدخل القانون الفرنسي فيها سنة 1906م .

- **المغرب :** أدخل القانون الفرنسي فيها سنة 1913م .
- **تركيا :** لبست ثوب العلمانية عقب إلغاء الخلافة واستقرار الأمور تحت سيطرة مصطفى كمال أتاتورك، وإن كانت قد وجدت هناك إرهاصات ومقدمات سابقة .
- **العراق والشام :** ألغيت الشريعة أيام إلغاء الخلافة العثمانية وتم تثبيت أقدام الإنجليز والفرنسيين فيهما .
- **معظم أفريقيا :** فيها حكومات نصرانية امتلكت السلطة بعد رحيل الاستعمار .
- **إندونيسيا ومعظم بلاد جنوب شرقي آسيا :** دول علمانية .
- **انتشار الأحزاب العلمانية والنزعات القومية :** حزب البعث، الحزب القومي السوري، النزعة الفرعونية، النزعة الطورانية، القومية العربية.

- **من أشهر دعاة العلمانية في العالم العربي والإسلامي:**

أحمد لطفي السيد، إسماعيل مظهر، قاسم أمين، طه حسين، عبدالعزيز فهمي، ميشيل عفلق، أنطون سعادة، ومحمد سعيد عشماوي، وغيرهم .

- **الأفكار والمعتقدات الأصلية للعلمانيين في الغرب :**

بعض العلمانيين ينكرون وجود الله أصلاً.
وبعضهم يؤمنون بوجود الله لكنهم يعتقدون بعدم وجود أية علاقة بين الله وبين حياة الإنسان.
الحياة تقوم على أساس العلم المطلق وتحت سلطان العقل والتجريب.
إقامة حاجز سميك بين عالمي الروح والمادة، والقيم الروحية لديهم قيم سلبية.
فصل الدين عن السياسة وإقامة الحياة على أساس مادي.
تطبيق مبدأ النفعية على كل شيء في الحياة.
اعتماد مبدأ الميكافيلية في فلسفة الحكم والسياسة والأخلاق.
نشر الإباحية والفوضى الأخلاقية وتهديم كيان الأسرة باعتبارها النواة الأولى في البنية الاجتماعية

معتقدات العلمانيين في العالم الإسلامي والعربي :

- الطعن في حقيقة الإسلام والقرآن والنبوة .
- الزعم بأن الإسلام استنفد أغراضه وهو عبارة عن طقوس وشعائر روحية .
- الزعم بأن الفقه الإسلامي مأخوذ عن القانون الروماني .
- الزعم بأن الإسلام لا يتلاءم مع الحضارة ويدعو إلى التخلف .
- الدعوة إلى تحرير المرأة وفق الأسلوب الغربي .
- تشويه الحضارة الإسلامية وتضخيم حجم الحركات الهدامة في التاريخ الإسلامي والزعم بأنها حركات إصلاح .
- إحياء الحضارات القديمة .
- اقتباس الأنظمة والمناهج اللادينية عن الغرب ومحاكاته فيها .

- تربية الأجيال تربية لا دينية

- **لماذا يرفض الاسلام العالمانيه:**

1. لأنها تغفل طبيعة الإنسان البشرية باعتباره مكوناً من جسم وروح فتهتم بمطالب جسمه ولا تلقي اعتباراً لأشواق روحه .
2. لأنها نبتت في البيئة الغربية وفقاً لظروفها التاريخية والاجتماعية والسياسية وتعتبر فكراً غريباً في بيئتنا الشرقية .
3. لأنها تفصل الدين عن الدولة فتفتح المجال للفردية والطبقية والعنصرية والمذهبية والقومية والحزبية والطائفية .
4. لأنها تفسح المجال لانتشار الإلحاد وعدم الانتماء والاغتراب والتفسخ والفساد والانحلال .

- **عبدة الشيطان:**

مفهوم الشيطان :

الشيطان يرمز إلى كل ما هو وثني وحيواني وغريزي عرفه الإنسان بدءاً من الصورة الوثنية للقوه التي تحكم العالم ومرورا بالوضاعة، والخسة، وانتهاء بالجنس الحيواني الذي لا يعرف ضوابط أو محاذير.

- **المانوية والزرادشتية :**

تعتبرالمانويه والزرادشتيه من أوائل العقائد اللتين تؤمنان بوجود إلهين وأن عليهم عبادة إلهي النور والظلام ويعتقدون بوجود إله الخير الذي لا نهاية لرحمته ويعتقدون بالشيطان الذي هو عامل الشر المحض فيرون عبادته واجبة اتقاءً لشره وخوفا من نقمته لا احتراما له .

- **اليهودية :**

حتى الأديان السماوية لم تسلم من الانحراف في مفهوم الشيطان فبعض الفرق اليهودية ترى في الشيطان قوة تضاهي قوة الله، وما تمرده على الله إلا دليل على أنه ذو قوة هائلة يستطيع بها تحدي الله ِ .

- **النصرانية :**

وليست النصرانيه من ذلك ببعيدة فهي تحمل معتقدا مشوشا حول الشيطان فترى أن بعض الملائكة حوّلوا أنفسهم إلى شياطين ومن أسمائه عندهم ،" عزازيل" ،"رئيس هذا العالم"و"التنين" و" الحية القديمة.

- **اليزيدية :**

ومن النحل التي أخذ الشيطان مساحة واسعة في عقيدتهم نحلة اليزيدية التي تعتبر من أقدم النحل التي عبدت الشيطان لأنها حسب المصادر مستقاة من الزرادشتية، ومن ثم دخلت فيها بعض المؤثرات اليهودية والمسيحية والإسلام .

تأسَّست حركة عبدة الشيطان في العصر الحديث على يد:

أليستر كراولي (1875-1947)م

وقد وضع كراولي حقوقا مفترضة للشيطانيين وهي عدة نظريات مارسها من بعده أتباعه وهي :

أولاً : أن يعيش بالطريقه التي يريدها و أن يلهو كما يريد، و أن يرتاح كما يريد و أن يأكل ما يريد .

ثانياً: أن يموت في الوقت الذي يريد (وقد انتحر العديد من الشبان في العالم تماشيا مع دعوة كراولي) .

ثالثاً: أن يشرب ما يريد ولذلك يأكلون الغائط ويشربون الدم والبول .

رابعاً: أن يسكن أينما يريد، ولهذا غالبا ما يسكنون الخرائب والأماكن المهجورة

انطوان شيلدز ايفي(1966)م :

وكتب كتاب (إنجيل الشيطان) أو (الإنجيل الأسود) وهو أول من أدخل موسيقى (البلاك ميتال) في طقوس عبدة الشيطان .

- **الطقوس والمعتقدات:**

طقوس التعميد وتقام لإدخال أتباع جدد، حيث يتم تعميدهم وتوقيع صك الإذعان للشيطان.
العماد الأصغر :
هو إقرار علني بطاعة الشيطان والخضوع التام له
العماد الأعظم :
يجب أن يهب العضو الجديد جسده.
القداس الأسود :
من أبرز طقوسهم حيث يجتمعون فيه في أماكن بعيدة عن أعين الناس، ويقومون فيه بتقديم القرابين البشرية والحيوانية،

أعيادهم : ولهم أعياد كثيرة يجتمعون فيها ويحتفلون بها ويمارسون بها طقوسهم الشيطانية، لكن عيدهم الأكبر هو (عيد الهالوين) ليلة الأول من تشرين الثاني الذي هو بداية عامهم الجديد،

وتنحصر مظاهر طقوس عبدة الشيطان حسبما جاء في اعترافات الجماعة المصرية التي ضبطت أواخر عام (1996م) في أربعة مظاهر :
الأولى : وهي اللقاءات التي تجمع عناصر هذه الجماعة واستحضار الشيطان من خلال هذه الجلسات

الثانية : قراءة تراتيل من كتب ومطبوعات ومنشورات خاصة بهم مستوردة من الخارج .
الثالثة : تأتي بعد أداء الطقوس المتمثلة في الرقص الهستيري وتتمثل في تقطيع المصاحف .
الرابعة : تختم الحفلة بالتعري وممارسة جميع أنواع الفحش والفجور والشذوذ فيما بينهم .

شعارات عبدة الشيطان

لعبدة الشيطان رموز وشعارات معينة، فهم يعشقون اللون الأسود، ويستخدمونه في معظم أمورهم؛ في ملابسهم، وبيوتهم، وطقوسهم. وتقوم عابدات الشيطان بطلاء الشفاه والأظافر باللون الأسود .
ومن شعاراتهم : الصليب المقلوب ، والصليب المعقوف ، والجمجمة ، والنجمة الخماسية ، والنجمة السداسية، ورأس الكبش، ولهم رموز وإيحاءات جسدية معيَّنة، يتعارفون بها فيما بينهم، ولهم قصات شعر معينة، ويلبسون أساور وقلادات وأقراطا وسلاسل ذات أشكال معينة .

- الإيمـــــــــو :

تعتبر الإيمو من الجماعات المشابهة لعبدة الشيطان والإيمو_هو اختصار لمصطلح (متمرد ذو نفسية حساسة) فقد أتت كلمة (Emo) اختصاراً لـ (Emotion) والتي تعني الانفعال والإحساس. وأطلقت بالبداية على نوع من الموسيقى التي تبدأ منخفضة وهادئة ثم ترتفع بشدة، ثم أصبحت تسمية لجماعة تتبع نظام لبس معين وموسيقى معينة وتسريحة شعر معينة، وقد أخذت هذه الظاهرة بالانتشار بين الشباب المراهقين بين عمري (12-17) ومن يتعدى سن الـ (17) سيتخلى عن هذه الجماعة لأنه ليس بالسن المطلوب. الإيمو ليس لهم ديانة محددة يقول البعض إنهم من عبدة الشيطان لأن الوشم والرسومات التي يرسمونها على أجسامهم توحي إلى الشياطين .

المحاضرة : العاشرة

التعريف بالبهائية:

البهائية هي : مذهب مصنوع من مزيج أخلاط من الديانات البوذية والبرهمية والوثنية والزرادشتية واليهودية والمسيحية والإسلامية ومن اعتقادات الباطنية ،وهي حركة نبعت من المذهب الشيعي الشيخي سنة (1260هـ/1844م) تحت رعاية الاستعمار الروسي واليهودية العالمية والاستعمار الإنجليزي بهدف إفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين وصرفهم عن قضاياهم الأساسية .

والبهائية هي منتهى أمد البابية، فالبهائية هي النحلة اللقيطة للبابية، وكلاهما حركتان باطنيتان نشأتا في إيران في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، بمباركة الاستعمار الروسي ومعاينة اليهودية العالمية، وبرعاية الاستعمار الإنجليزي، وجميعهم يتداعون على العقيدة الإسلامية لإفسادها، وإثارة الفتن بين المسلمين بغية تفكيك وحدتهم، مما يضمن السيطرة الاستعمارية على العالم الإسلامي.

و البابية تنسب إلى **الميرزا علي محمد الشيرازي،** والبهائية تنسب إلى خليفته من بعده المدعو **حسين علي،** ولمّا كانت البابية هي الحركة الأم والأصل للبهائية، فإنا نبدأ بالحديث عنها أولاً .

أنشأ البابية ودعا إليها الميرزا **"علي بن محمد بن رضا الشيرازي"،** ولد بـالمدينة الفارسية **"شيراز"** سنة (1235ç/1820م) ونسب إليها ،

من مزاعم الباب :

كانت للباب العديد من المزاعم التي استطاع من خلالها التأثير على بسطاء العقول، وجهلة الإسلام، من هذه المزاعم :

1- ادعاؤه بأنه المهدي المنتظر:

2- ادعاء الباب للوحي والرسالة:

ادعى **"علي محمد الشيرازي"** للرسالة وزعم أنه رسول من الله تعالى

نهاية الباب:

استشعر الناس والعلماء خطورة الباب بمعتقداته الكافرة، ففزعوا إلى والي شيراز الشاه ناصر الدين، وطالبوه بإقامة الحد عليه وتخليص البلاد والعباد من ضلالاته وبدعه، وبعد ثبوت الحجة عليه، أمر بقتل الباب الشيرازي.

وفي صباح يوم السابع والعشرين من شهر شعبان عام (1266ç) الموافق (8/تموز/1850م)، نُفِّذ عليه الحكم بالإعدام رمياً بالرصاص عن عمر يزيد قليلاً عن ثلاثين سنة،

- **من أهم الشخصيات التي اشتهرت في البهائية :**

- 1 الميرزا حسين علي الملقب بهاء الله المولود (1817م) نازع أخاه خلافة الباب وأعلن في بغداد أمام مريديه أنه المظهر الكامل الذي أشار إليه الباب وأنه رسول الله الذي حلّت فيه الروح الإلهية لتنهي العمل الذي بشر به الباب .

3- **قرة العين** واسمها الحقيقي أم سلمى، من أقوى الشخصيات في الديانة، قامت خطيبة في مؤتمر بدشت تدعوا إلى :

نسخ الشريعة المحمدية وإبطالها.

4- **عباس أفندي :** الملقب بـ عبد البهاء ولد في (23/مايو/1844م)

أهم عقائد البهائية :

1. **تدرج البهاء في مزاعمه الضالة تدرجا تصاعديا**
2. **. إنكار الأسماء والصفات**
3. **تأويل اليوم الآخر تأويلا باطنيا أهوائيا :** زعمت البهائية
4. **ادعاء البهاء لعلم الغيب**
5. إنكار معجزات الأنبياء إلا ما جاء في عكا على حد زعمهم .
6. . لقد نسب البهائيون إلى ربهم البهاء حسين علي كتباً مقدسة يؤمنون بأنها وحي الله، ومنها: كتاب الأقدس، وكتاب الإيقان

من تعاليم البهائية في التشريع والنظم الاجتماعية:

أولا : المساواة بين المرأة والرجل، وخاصة في القضايا الاجتماعية: فألغى تعدد الزوجات، ومنع الطلاق.

ثانيا : محاربة اللغة العربية الفصحى.

ثالثاً : إلغاء ما جاء به الإسلام من أحكام الحلال والحرام في البيوع والأطعمة وغيرها ، وإحلال العقل في الحكم محل الشرع .

رابعا : نبذ القيود الإسلامية، والتحلل من القيم والضوابط الدينية.

خامسا : المساواة بين الناس دون الالتفات إلى الألوان والأجناس والأديان .

سادسا : الصوم: يصوم البهائيون الشهر التاسع عشر -السنة عندهم تسعة عشر شهراً- وعدد أيامه تسعة عشر يوماً، آخرها عيد النيروز الفارسي الأصل وهو يوم 21 مارس (آذار)"، ويعفى من الصيام من كان دون البلوغ، والمريض، والطاعن في السن، والمرأة الحامل والحائض والنفساء، ولا قضاء على هؤلاء جميعاً.

سابعا : الصلاة: يصلونها فرادى، وعدد ركعاتها تسع، وأوقاتها ثلاثة: حين الزوال، وفي البكور، وفي الآصال، وقبلتهم مدينة عكا

- **في سنة 1960 أصدرت الحكومة المصرية قراراً بحل المحفل البهائي بالقاهرة لثبوت تعامل أعضائه بالتجسس لصالح إسرائيل**

المحاضرة :الحادية عشر

القاديانية :

هي: طائفة تنسب نفسها إلى الإسلام، نشأت سنة (1900م)، بتخطيط من الاستعمار الانجليزي في شبه القارة الهندية، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام

التأسيس وأسباب النشأة:

يرجع تأسيس القاديانية إلى **الميرزا غلام أحمد القادياني** ، ولد في قاديان من بنجاب في الهند عام (1839م)

وذاع صيت غلام أحمد واشتهر أمره بعد أن توجه للتأليف والمناظرة مع الخصوم، وقد ركّز كتاباته في موضوع الملل والنحل والعقائد، ومن هذه الكتب: (ترياق القلوب) و (الاستفتاء)، وكتابه (سفينة نوح)

أهم أسباب نشأة القاديانية :

الأول : تفريق وحدة المسلمين، وتوهين قوتهم، وهدم مبادئهم وعقائدهم .

الثاني : تمكين الدولة البريطانية من بسط نفوذها على البلاد الإسلامية التي اغتصبتها، لا سيما الهند التي نشأت هذه الطائفة فيها .

أبرز الشخصيات بالمذهب القادياني.

- نور الدين، وهو الخليفة الأول للقادياني، من مؤلفاته :فصل الخطاب،
- **بشير أحمد بن الغلام**، من مؤلفاته :سيرة المهدي كلمة الفصل
- **محمود أحمد بن الغلام** خليفة الميرزا غلام أحمد الثاني: من مؤلفاته: أنوار الخلافة، تُحفة الملوك، حُقيقة النبوة
- **محمد علي، وخواجة كمال الدين** أمير القاديانية اللاهورية، وهما مُنَظّرا القاديانية وقد قدّم الأول ترجمة محرفة للقرآن الكريم إلى الإنجليزية ومن مؤلفاته: حقيقة الاختلاف، النُبوة في الإسلام،

❖ **أهم الأسس والمعتقدات التي قامت عليها القاديانيه:**

1 - إنكار ختم النبوة بمحمد

2 - **القول بالتناسخ والحلول لأرواح الأنبياء،**

3 - **يعتقد القاديانيون أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو،**

4- **يعتقدون أن قاديان كالمدينة المنورة ومكة المكرمة بل وأفضل منهما**

أثر القاديانية فى الواقع المعاصر وأنشطتها :

1- إنشاء مدينة لهم باسم (ربوة) وهذه المدينة خاصة بهم
2- شغل المناصب الهامة في الجيش وفي الإدارة المدنية وفي السفارات الباكستانية بالقاديانيين . وكان ذلك بتأثير السير (ظفر الله خان).
3- تقديم المنح الدراسية والمساعدات المالية المشروطة باعتناق القاديانية .

حكم الإسلام على القاديانية :

حكم بكفرهم المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

المحاضره :الثانيه عشر

- **الماسونية.**

لغة : حركة خطيرة ما أن يُطرح اسمها حتى يثور القلق في نفس المستمع، وما أن تذكر حتى ترى الجلساء يبدأون بتعداد مؤامراتها ومكائدها، ويظهرون الحيرة من أمر هذه الحركة، التي اعتمدت السرية إخفاءً لحقيقة أهدافها. ولعل ذلك لأن يهود الذين حاربوا الأنبياء

اصطلاح:

جمعية تحوي صنفاً من الناس ينتمون إلى مذاهب وديانات وجنسيات وأوطان مختلفة تضم الملحد والمؤمن والشيوعي والديمقراطي والدكتاتوري والعلماني والقومي والوطني والعربي وغير الغربي والمسلم واليهودي والنصراني والعامل ورب العمل تجمعهم غاية واحدة يعملون لها. ولا يعلم حقيقتها إلا آحاد.

وتنقسم درجات الماسونية إلى ثلاثة أقسام :

1. **الماسونية الرمزية العامة (ابتدائية رمزية) :** وهي مجموع الناس وتحتوي ثلاثة وثلاثين درجة. وتلاميذها ابتدائيون يجهلون الأهداف: وهي ذات ثلاث وثلاثين درجة،
2. **الماسونية الملوكية (متوسطة ملوكية) :** ولا يسمح لغير اليهود بدخولها عدا من وصل إلى أعلى مراتب الرمزية.

3 . الماسونية الكونية (كونية أو مدرسة عالمية) : أعضاؤها جميعاً يهود ويلقب الرئيس بالحكيم ويديرون دفة الأمور. وهذه تضم حكماء إسرائيل وورثة السر، وهم الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق،

تأسيس الماسونيه:

مؤسسها هو والي الرومان على فلسطين، هيرودوس أكريبا من عام 37–44م. وكان اسم هذه المنظمة في زمنه "القوة الخفية"، وقد ساعده في تأسيسها اثنان من العاملين في بلاطه، وهما حيروم آبيود وموآب لاوى،

هدف الماسونيه.

القضاء على المسيحية عبر التنكيل بالنصارى واغتيالهم وتشريدهم، ومنع دينهم من الانتشار، ومن ثمّ إرجاع العالم إلى اليهودية. وإن صح هذا فالماسونية يهودية الأصل والنشأة، ومحافلها اليوم صورة عن محافل اليهود القديمة

❖ **أهم الأسس التي تقوم عليها الماسونية:**

أ- **طريقة الانتساب والرموز.**

ب- **الشعائر.**

- **نوادي الروتاري:**

هي منظمة عالمية لها إدارة معروفة ذات عضوية يشترك بها العضو اختياراً من قبل إدارة النادي ويرشح من قبل الأعضاء ويؤدي الأخوة الإنسانية وغيرها، والغرض الخفي هو تجنيد الإنسانية لخدمة الصهيونية ويختار الشخص على أساسين:

1. أن يكون مشهوراً وذا مركز اجتماعي أو علمي أو اقتصادي أو صاحب منصب.
2. أن يكون ذا منفعة أو مصلحة مرتبة مستقبلاً .

وقد حذرت الفتاوى الشرعية من هذه النوادي وحرمت الانضمام إليها.

نوادي الليونز (أو الأسود):

هي نوادي ذات صبغة اجتماعية وحرفية واقتصادية وتركز اهتمامها على الأعمال الخيرية الظاهرية ولكنها في الحقيقية أصبع من أصابع الماسونية العالمية،

حكم الاسلام فى الماسونيه:

صدرت كثير من الفتاوى الشرعية لعلماء المسلمين بتحريم الانتماء إلى الماسونية؛

السبب من تحريمها:

1- إن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها

2- أنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين

3- أنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية

4-أن الدخول فيها يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية

هذا والله ولي التوفيق

دعواتكم